159456 ـ الدعاء للميت بعد الدفن غير مقيد بعدد

السؤال

نعلم أن الدعاء مستحب للميت بعد دفنه ، لكن هل يدعو طويلاً ، أو أنه يقتصر على قول اللهم اغفر له اللهم ثبته كما جاء في الحديث..؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الحديث المشار إليه في السؤال رواه أبو داود (3221) من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال : (اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ ، وَسَلُوا لَهُ بِالتَّثْبِيتِ ، فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ) ، وصححه الألباني في أحكام الجنائز صـ 198 .

وهذا الدعاء ورد مطلقاً من غير تقيد بمرة أو مرتين أو ثلاث ، فلو دعا المسلم لأخيه الميت مرة واحدة كفى ذلك ، ولو دعاء به ثلاثاً فهو أفضل ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان من هديه أنه (إِذَا دَعَا دَعَا ثَلَاثًا) رواه مسلم (1794) .

ولا مانع من الزيادة على ثلاث مرات ؛ لإطلاق الأمر ، ولأن الإلحاح على الله بالدعاء أمر مطلوب .

وقال النووي رحمه الله : " يستحب أن يمكث على القبر بعد الدفن ساعة يدعو للميت ويستغفر له ، نص عليه الشافعي ، واتفق عليه الأصحاب " انتهى من "شرح المهذب"(5/260) .

وقال الملا على القاري رحمه الله : في قوله عليه الصلاة والسلام : " استغفروا لأخيكم " أي اطلبوا المغفرة لذنوب أخيكم المؤمن وذكر الأخ للعطف عليه واستكثار الدعاء له " انتهى من "مرقاة المفاتيح" (1/473).

وقال الشيخ ابن باز رحمه لله : " فيستحب للمشيعين إذا فرغوا من الدفن أن يقفوا على الميت، وأن يدعوا له بالمغفرة والثبات ما شاء الله من الوقفة.." انتهى من "فتاوى نور على الدرب " (1/346) .
والله أعلم